الأعمال الخالدة للأخوين رحباني ستبقي ذكراهما حيّة في القلوب

منصور الرحباني يلاقي نصفه الآخر عاصي بعد 23 عاماً على رحيله

بيروت ـ ندى سعيد

خسر لبنان صباح أمس أحد أهم رموز الحركة الفنية منصور الرحباني بعد صراع مع المرض، حيث مكث في مستشفى «أوتيل ديو» في بيروت مؤخرا بعد إصابته بانفلونزا حادة أثرت في رئتيه، ما استدعى نقله إلى غرفة العناية الفائقة حيث مكث ثلاثة أيام ثم أخرج منها، لكنه بقي تحت المراقبة بعدما رفض الأطباء السماح له بالعودة إلى منزله حتى يستقر وضعه الصحي نهائيا، لكن الموت غيبه ليترك الوطن لبنان الذي طالما كتب اسمه في أعماله، فبرحيله يخسر لبنان والعالم العربي عملاقا فنيا في زمن غاب عنه عمالقة الفن.

غادرنا منصور ولايزال آخر اعماله «عودة الفينيق» يعرض حاليا على مسرح كازينو لبنان، بعدما أصدر منذ أشهر مجموعاته الشعرية الأربع: «بحار الشتي»، «القصور المائية»، «أسافر وحدي ملكا»، «أنا الغريب الآخر» و«قصائد مغناة» للأخوين رحباني.

وكان منصور الرحباني واحدا من اثنين شكلا في تاريخ الموسيقى العربية ما عرف بأسطورة الأخوين رحباني عاصي ومنصور، والراحل هو أب لكل من أسامة، غدي ومروان الرحباني الذين يعملون أيضا في المجال الفني، وستكرمه الدولة اللبنانية خلال مراسم دفنه التي تقام بعد ظهر الجمعة المقبل الساعة الثالثة في كنيسة «مار الياس» انطلياس في بيروت، فهذا العملاق دعمت اعماله المسرحية كبار الدول العربية مثل قطر ودبي حيث عرضت اعمال الرحابنة، ودمشق حيث غنت فيروز، وابدع الاخوان الرحباني في غناء الشام شعرا ولحنا فكان اول نشاط للسفارة السورية في بيروت قبيل الافتتاح الرسمي زيارة الفنان اللبناني منصور الرحباني في مستشفى اوتيل ديو الذي يتلقى فيه العلاج، حيث زار القائم بأعمال السفارة السورية في بيروت شوقي الشماط الفنان الكبير للاطمئنان على صحته، بغياب أي مسؤول أو بيان رسمي لبناني عن الالتفات للفنان الكبير أو زيارته.

الأخوان رحباني

لاشك بأنه هناك صعوبة كبيرة تواجه من يكتب عن منصور دون عاصي او العكس فالاخوين رحباني كانا حالة فنية واحدة فلذلك كلامنا عن احدهما يعني الكلام عن كلاهما.

وقد ولد منصور الشقيق الأصغر لعاصي في العام 1925 في بلدة انطلياس بلبنان ووالدهما هو حنا بن الياس رحباني، كان محكوما عليه بالإعدام من قبل العثمانيين إلا أنه تمكن من الهرب والتجأ الى أنطلياس، في الشمال من بيروت، حيث فتح مقهى في منطقة تدعى «الفوار» على تخوم البلدة. كان المكان معروفا بجماله الطبيعي ومياهه النقية، وطقسه اللطيف، مما جعله مقصدا لأولئك الذين يبحثون عن جلسة هادئة وسعيدة. كان حنا صارما في الأمور التي تتعلق بالآداب والأخلاق العامة، كان يفصل قسم العائلات عن الأقسام الأخرى بملاءات معلقة، وكان يحظر حتى مسك اليدين في مطعمه، ونظرا لهذا القانون الرحباني الصارم، كان الكثيرون من أبناء بيروت المحافظين يرسلون عائلاتهم إلى مقهى «الفوار» صباحا مطمئنين إلى حماية حنا، ثم يلحقون بهم بعد العمل. ورغم قساوته وتحفظه كان حنا محبا للموسيقى، كان يعزف على «البزق» في مساءات المطعم، جامعا حوله زبائنه والولدين الصغيرين ليستمعوا إلى عزفه، بالإضافة إلى بضع أغان قديمة على الفونوغراف، خاصة أغاني أم كلثوم، أمين حسنين، عبدالوهاب، سيد درويش، وغيرهم من مطربي تلك الأيام. وكان يمضي عاصي ومنصور ستة أشهر في المدرسة كل سنة، ثم كان يخرجهما والدهما لكي يساعداه في موسم الربيع، قانعا الأم بان ما حصلا عليه من علم كاف لتلك السنة.

نشأ الصبيان في هذا الجو، تشدد في الأخلاق والسلوك من جهة، وموسيقى وفن من ناحية أخرى، ومن ناحية ثالثة، مناخ قروي بمياه جارية رقراقة خلال الصيف، وفي الشتاء أمطار وعواصف ورعود، كل هذه العوامل مجتمعة، ساعدت على نشوء موهبة الصبيين، مع مخيلة غنية جدا ومزدهرة جدا.

يروي منصور فيقول: كانت علامات الذكاء واضحة عند عاصي منذ البداية وكانوا يتوقعون أن يصبح شاعرا أو فنانا في المستقبل. أما أنا فكانوا يقولون اني سأصبح قاطع طريق، في أحسن الأحوال.

لم تكن مرحلة الدراسة الأولى منتظمة بالنسبة للأخوين رحباني، مع هذا كان عاصي مواظبا أكثر من منصور، الذي كان يخترع الحيل والمناورات حتى لا يذهب إلى المدرسة، قائمة المدارس التي تعلما فيها تضم: مدرسة راهبات عبرين في أنطلياس، مدرسة الأستاذ فريد أبوفاضل في أنطلياس، مدرسة كمال مكرزل، والمدرسة اليسوعية في بكفيا، لمدة سنة واحدة، ثم عادا بعدها إلى أنطلياس، كان منصور يحب الشعر منذ طفولته، وبدأ أولى محاولاته في كتابة الشعر في سن الثامنة، وفي الثانية عشرة من عمره اشترك في مجلة «المكشوف»، وبعدها في مجلات أدبية أخرى. كان عاصي يشاطره قراءتها بشغف كبير، ثم انكبا على قراءة كتب الفلسفة، وكتب «طاغور» و«ديستوفيسكي» ومسرحيات «شكسبير».

في عمر الرابعة عشرة، أسس عاصي مجلة اسمها «الحرشاية» حيث كتب بخط يده أولى محاولاته الشعرية، والقصص المسلسلة، باللغة العربية الفصحى أو بالعامية اللبنانية، كان يوقعها بأسماء مستعارة، ويذهب ليقرأها من بيت لبيت في نهاية كل أسبوع.

البقية ص27



الموسيقار الكبير الراحل منصور الرحباني


الفنانة الكبيرة فيروز حملت قصائد وألحان الأخوين رحباني بصوتها الرائع

تتمة المنشور ص26

ثم أسس منصور مجلة أخرى مشابهة لمجلة أخيه أسماها «الأغاني» حيث بدأت المنافسة بينهما ولم تكن أمور المطعم في «الفوار» على ما يرام، فاضطر والدهما إلى بيعه، ثم اشترى مقهى صغيرا في منطقة «المنيبيع». كما افتتح مطعما في أنطلياس حيث كان يعمل فيه في الشتاء، لهذا أمضت العائلة سبع سنوات متنقلة بين «المنيبيع» في الصيف، وأنطلياس في الشتاء، ثم تدهور وضع الأسرة الاقتصادي، وانصرفا لمساعدة والدهما في المطعم، وساعدت بيئة المنطقة على اختزان الكثير من الذكريات، والتي استعملاها فيما بعد في أعمالهما، كانت الطبيعة، الأحراج، الحيوانات، كتبهما، تعرفا إلى المقالع والبارود ولغة الصخر، وهناك ولدت شخصيات «سبع» و«مخول».

بعد سنة، عادا إلى أنطلياس، حيث التقيا الأب بولس الأشقر، وقد شكل هذا اللقاء تحولا أساسيا في حياتهما، وقتها طلبا منه الانضمام إلى جوقة الصلاة والتراتيل التي كان يعلمها، فوافق على انضمام منصور فقط، ولم يأخذ عاصي لأن صوته كان قد بدأ «يرجل» في نبرة وسيطة بين الخشونة والنعومة، لكنه سمح له بتعلم الألحان دون أي مشاركة فعالة، تعلما العزف على البزق وحدهما، ولاحقا وجد عاصي ورقة عشر ليرات على أرض المقهى، فأخذها واشترى كمانا، وصار يعزف عليه ودرسا علم «الهارموني» وتاريخ الموسيقى الشرقية من كتب نادرة كانت بحوزة الأب بولس، وسرعان ما بدآ بالتأليف، وكان أول عمل نشيدا بمناسبة عيد الأب بولس الأشقر، ثم قدما ألحانا دينية وبصورة خاصة المزامير، بالاشتراك مع الجوقة.

ومع هذا لم تقتصر موهبتهما على الموسيقى فقط، حيث كان شغفهما بالمسرح كبيرا، تعرفا إلى المسرح في مدرسة فريد أبو فاضل، والمدرسة اليسوعية في بكفيا، ومع أنه لم تكن هناك حركة مسرحية ناشطة في لبنان في ذلك الوقت، إلا أن ذلك لم يمنع من تقديم أعمال مسرحية هنا وهناك عندما تسمح الظروف، ثم أصبح المسرح هاجسا لديهما، إلى أن كتب يوسف لويس أبوجودة مسرحيات لهما خصوصا بالعامية اللبنانية.

وقبل أن يبلغا سن الرشد، أسسا «نادي أنطلياس الثقافي» حيث حاولا من خلاله تقديم بعض النشاطات الثقافية والاجتماعية بمساعدة شبان البلدة وقدما حفلات غنائية، ثم وضعا ألحانا لإدخالها في المسرحيات، وكانت باكورة أعمالهما مسرحية «وفاء العرب» التي ألفاها ولحناها وفيها أخذ عاصي دور «النعمان الثالث» ولعب منصور دور «حنظلة». ثم مسرحيات أخرى كانت إما من تأليفهما، أو بالمشاركة مع آخرين.

وفي عام 1944 بدأت مرحلة جديدة في حياتهما الفنية، حيث بدآ بتقديم مسرحيات غنائية طويلة وذات قصة، كما نظما ولحنا أغنيات قصيرة لا تتجاوز مدتها دقيقتين أو ثلاث دقائق، والتي كان لها حضور إيجابي في إذاعة دمشق، وإذاعة الشرق الأدنى، حيث تجاوب معهما مديرو تلك الإذاعات ووجدوا فيها نمطا جديدا للأغنية، غير الأغنية الطويلة التي كانت سائدة، والتي كانت تعتمد على الترداد والتطريب، لكن التدهور المالي للعائلة لم يسمح باستمرار النشاط الفني، ففي سن السادسة عشرة، انضم عاصي إلى سلك البوليس بعد أن اضطر إلى تكبير سنه كي يحق له التقدم إلى الوظيفة، ثم فعل منصور نفس الشيء.

عالم الاحتراف

قدم منصور مع أخيه عاصي تحت اسم الأخوين رحباني الكثير من المسرحيات الغنائية وكانا بلا منازع أفضل من قدم اعمالا مسرحية غنائية في الوطن العربي وكانت الفنانة الكبيرة فيروز هي البطلة المطلقة في جميع مسرحياتهم.

أما منصور فقد كان عمله بوليس في قسم الأمن العام في بيروت، وكان منصور وعاصي يهربان من الوظيفة ليحضرا الحفلات الفنية، كان العمل الفني ممنوعا عليهما، باعتبار أنهما يعملان في سلك البوليس، لكن هذا لم يكن ليمنع سعيهما نحو الفن.

كانا يتنكران بثياب مختلفة، وأحيانا يضعان شوارب مستعارة، لكن لم يوفقا في إخفاء شخصيتهما الحقيقية كل الوقت، فقد قبض عليهما أو كاد يقبض عليهما في أحايين عديدة، لكن في كل مرة، كانا يستطيعان التملص بطريقة أو بأخرى.

وبعد الحرب العالمية الثانية، قرر عاصي ومنصور أن ينتقلا من الهواية إلى عالم الاحتراف، وكانت الإذاعة الطريق الوحيد للانطلاق في المجال الاحترافي، حيث تعرفا في البداية على «إيليا أبو الروس» وكان عليهما أن يخضعا لامتحان، فقدما في الامتحان بعضا من أعمالهما الخاصة، إلا أنها لم تلق ترحيبا من قبل اللجنة الفاحصة، باستثناء ميشيل خياط، ادعى أعضاء اللجنة أن تلك الأغاني تتضمن كلمات غريبة وغير مألوفة في الأغنية العربية عموما واللبنانية بشكل خاص، مثل: «ليش»، «هيك»، «جرد».

وهكذا رفض كورس الإذاعة ومطربوها أن يغنوا للرحبانيين، فأحضرا أختهما سلوى وأسمياها «نجوى» لتؤدي أغانيهما في الإذاعة، وحول هذا يقول منصور: «نحن جئنا بتفكير شعري، وبموسيقى مغايرة، غيرنا كل شيء. لماذا؟ لا أعرف، تأثرنا بعبدالوهاب، تأثرنا بسيد درويش. تأثرنا بالعديد من الفنانين.

لكن عندما جئنا لنكتب، كتبنا بلغتنا الخاصة، وبرأيي على الفنان أن يقول جديدا، وإلا فليصمت


الأخوان رحباني في إحدى جلساتهما المشتركة


.. مع شقيقه الموسيقار إلياس الرحباني


الرحباني مع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة وقرينته قبل حضورهما افتتاح مسرحية «عودة الفينيق»


.. أثناء منحه وسام لبنان من قبل وزير الثقافة غسان سلامة




منصور الرحباني في صورة نادرة له باللباس العسكري مع شقيقه عاصي



مشهد من مسرحية «جبران والنبي»

الاخوان عاصي ومنصور الرحباني

مشهد من مسرحية «أبوالطيب المتنبي»

الموسيقار الراحل منصور الرحباني والرئيس اللبناني السابق أمين الجميل

منصور الرحباني أثناء ندوة موسيقية


مع الشاعر بشارة الخوري المعروف بالأخطل الصغير


..مع المطربة المصرية عفاف راضي وحسين كمال وأخيه عاصي الرحباني

«صيف 840» أول مسرحية تحمل اسم منصور الرحباني منفرداً

خمس عشرة سنة، كان خلالها الرحابنة مسيطرين على الفن الموسيقي في المنطقة، من خلالهما انتشرت اللهجة اللبنانية المحكية في العالم العربي، انطلقا من مبدأ أن المسرح له لغته الخاصة «اللغة البيضاء»، والتي تختلف عن اللغة المحكية. اختارا بعناية أجمل ما في المناطق اللبنانية، ونسجا لغة مسرحية ذات معالم تتمتع بجميع الخصائص اللبنانية وفي نفس الوقت مفهومة في كل العالم العربي. وفي الأغاني انتهجا نفس الخط، كل هذا لم يأت مصادفة، فقد عمل الرحابنة عليه بكل وعي ومعرفة.

نجاحات

مع استمرار النجاحات المتوالية، وصل الرحبانيان إلى قمة فنية، ندر أن وصل إليها فنانون آخرون في قلوب الناس، والذخيرة الفنية التي أسسا لها عبر رحلتهما، أذهلت الجميع بتنوعها وغناها. إلا أن تلك الرحلة بترت بشكل موجع، ففي يوم من أيام سبتمبر عام 1972 وبعد تقديم مسرحية «ناطور المفاتيح» في بعلبك في ذلك اليوم، وفجأة، بدأ عاصي يعاني من آلام مبرحة في رأسه، وفقد القدرة على التركيز، أسعف بسرعة إلى المشفى، وكان التشخيص: نزيف حاد في الدماغ أعطوه في المشفى فرصة للنجاة. عندما قرأ الناس الخبر في صحف اليوم التالي، هرعوا إلى المشفى خائفين، قلقين. وبعد مداولات سريعة بين الأطباء، استدعي جراح أعصاب من فرنسا، وأدخل عاصي غرفة العمليات، ونجحت العملية على الأقل في إيقاف النزف. أنقذت حياة عاصي، لكن وقتا طويلا مر حتى تمكن عاصي من إعادة تأهيل نفسه ليعود إلى حياته الطبيعية.

المحطة

وبعد شفاء عاصي كانت «المحطة» أول عمل قدمه للجمهور، حيث لحن فيها أغنية «ليالي الشمال الحزينة»، وكانت أول أغنية لحنها بعد مرضه. استمر بالتلحين ثم بعد ذلك طلب منصور من زياد أن يعملا معا على أغنية تقدم كتحية من الثلاثة: منصور، زياد وفيروز إلى عاصي. أخبره زياد أن لديه لحنا دون كلمات، سمع منصور اللحن وأعجب به، وكتب كلمات «سألوني الناس» له. وفي الليلة الأولى للمسرحية، قوبل عاصي بعاصفة من التصفيق عندما دخل مسرح البيكاديللي.

بعد ذلك، عاد عاصي إلى عمله، واستعاد جميع صلاحياته في المكتب، لكنه كان إنسانا آخر، كان يضحك دون ضوابط، يأكل ويشتم ويحزن ويغضب ويتكارم. يدفع دون ضوابط. لكنه استمر بالتلحين، وكان غالبا ما يستدعي منصور ليقوم بكتابة النوت الموسيقية لأنه لم يعد يطيق صبرا على الكتابة. وكان يقول لمنصور ماذا يريد وكيف بالضبط، ليقوم منصور بكتابة ما يريد.

غيبوبة

استمر الرحابنة، فقدما مسرحيتي «المؤامرة مستمرة» عام 1980، و«الربيع السابع» عام 1984. لكن صحة عاصي بدأت بالتدهور سريعا، ودخل في حالة غيبوبة، إلى أن جاء يوم الحادي والعشرين من يونيو، في صباح ذلك اليوم، سلم عاصي أنفاسه الأخيرة. وبهذا انتهت القصة المشتركة للأخوين رحباني، لكن ليس الميراث الذي خلفاه، والذي سيعيش طويلا لأجيال وأجيال.

وبعد وفاة عاصي عام 1986 ظهر لأول مرة اسم منصور الرحباني وذلك في مسرحية «صيف 840» من بطولة غسان صليبا وهدى واستمر في الانتاج بمسرحية أخرى وهي مسرحية «الوصية» من بطولة غسان صليبا وهدى وقدم كذلك مسرحية «ملوك الطوائف» من بطولة غسان صليبا وكارول سماحة ومسرحية «المتنبي» بطولة غسان صليبا وكارول سماحة ومسرحية «حكم الرعيان» بطولة لطيفة ومسرحية «سقراط» من بطولة رفيق علي أحمد و«أبو الطيب المتنبي» اعد النص منصور الرحباني، واخرج العمل ابنه مروان الرحباني، ونفذ الموسيقى شقيقة الأصغر الياس الرحباني. وكانت ايضا حياة «زنوبيا» وموتها وانتصاراتها وهزيمتها ملحمة من الملاحم التاريخية التي قدمها منصور من كتابته وتلحينه، وإخراج ابنه مروان الرحباني.

طائر الفينيق

وكانت المسرحية الغنائية «عودة طائر الفينيق» التي افتتح بها مهرجان بيبلوس للعام 2008 آخر أعماله، وتستمر عرضها حاليا على خشبة كازينو لبنان حتى 27 فبراير المقبل.

مات منصور الرحباني لتبقى أعمال الاخوين رحباني تحكي سيرة «أسطورة» لا ولن تتكرر.

الراحل منصور الرحباني في مكتبه

الضيعة الرحبانية حوّلت التاريخ إلى أسطورة والواقع إلى حلم

بوفاة منصور الرحباني امس عن اربعة وثمانين عاما فقد لبنان علما من اعلام التجديد في الموسيقى والشعر والمسرح في العالم العربي تجلى خصوصا في نتاجه المشترك مع شقيقه عاصي الذي توفي العام 1986.

ويقول الشاعر اللبناني بول شاول «خسرناه. انه اخر الكبار في زمن الصغار. لقد انضم منصور الى نصفه الاخر شقيقه عاصي».

ثورة موسيقية

وكان منصور قد شكل مع شقيقه الاكبر عاصي ما عرف في تاريخ الموسيقى العربية بـ «الاخوين رحباني» اللذين قدما الكثير من الاغاني والاوبريت والمسرحيات الغنائية التي اشتهرت في العالم العربي.

وكانت المطربة اللبنانية الكبيرة فيروز، البطلة المطلقة في اعمالهم التي احيت التراث الوطني ونقلت اجواء القرية اللبنانية الى العالم.

ويتابع شاول «لا يمكن الكلام عن منصور وحده هناك ما يسمى بالاخوين رحباني اللذين احدثا ثورة موسيقية وغنائية كبيرة شكلت الامتداد التجديدي لرواد الموسيقى العربية (...) كذلك ساهما في الحداثة الشعرية ولم يكونا مجرد مؤلفين لاغان بل جددا القصيدة الغنائية».

ويضيف شاول وهو كذلك كاتب مسرحي وصحافي «تجديد المسرح الرحباني لا يقل عن التجديد في الموسيقى والشعر, المعمارية المسرحية التي حققاها ضمن ما سمي بالضيعة الرحبانية حولت التاريخ الى اسطورة والواقع الى حلم والحلم الى واقع والنوستالجيا الى ما يشبه الحلم».

ويقول الشاعر والصحافي اللبناني عقل العويط «عاصي ومنصور جعلا الموسيقى اللبنانية والعربية تنتمي الى عالم الحداثة والشعر اللذين يتخطيان الزمن الذي ولدا فيه».

التراث القديم

وتقول المسرحية اللبنانية نضال الاشقر «ان منصور شكل مع عاصي وفيروز مدرسة مميزة اعادت احياء الاغنية والتراث القديم واحدثت تغييرا جذريا في الاغنية الحديثة».

وتضيف «ابتدعا الاوبريت المرتكز على القرية اللبنانية في اكثر الاحيان واستمدا الكثير من تاريخ العرب بتجسيد شخصيات مثل الامير فخر الدين (لبناني) وزنوبيا ملكة تدمر».

وتتابع الاشقر «منصور شاعر كبير وانسان استطاع ان يستمر حتى اخر حياته في العطاء والابداع». ولاتزال اخر اعمال منصور «عودة طائر الفينيق» تقدم على مسرح كازينو لبنان. اول مسرحية قدمها منصور بعد وفاة عاصي هي «صيف 840» ومن ابرز اعماله اللاحقة «الوصية» و«ملوك الطوائف» و«المتنبي» من بطولة غسان صليبا وكارول سماحة، ومسرحية «حكم الرعيان» من بطولة الفنانة التونسية لطيفة ومسرحية «سقراط» من بطولة رفيق علي احمد. عاش منصور وشقيقه الراحل عاصي طفولة بائسة قبل ان يشتهرا في عالم الفن.

طريق النحل

في كتابه «الاخوين رحباني طريق النحل» ينقل الشاعر اللبناني هنري زغيب عن منصور قوله «تشردنا في منازل البؤس كثيرا، سكنا بيوتا ليست ببيوت، هذه هي طفولتنا».

بدأت علاقة الاخوين رحباني بالموسيقى باكرا. فوالدهما حنا كان يعزف البزق في احد مقاهي انطلياس مسقط رأسيهما.

ويضيف زغيب نقلا عن منصور «تأثرنا في طفولتنا باغاني عبد الوهاب (...) الا اننا حين بدأنا التأليف والتلحين بدأنا لا نشبه احدا, جاء عطاؤنا منذ البدايات مميزا ومغايرا».

ويروي زغيب ان منصور التحق في مطلع شبابه بسلك الشرطة، كما عاصي، لكنهما اخفقا في سلك الوظيفة ونجحا مطلع الاربعينيات في اعمال موسيقية ومسرحية «بدأت في انطلياس (...) ثم المقاهي في بلدات الاصطياف».

أيام الحصاد

وتعرف منصور وعاصي على فيروز في الاذاعة اللبنانية العام 1949 وباشرا تأليف الاغاني وتلحينها.

قدما اول اعمالهما «ايام الحصاد» 1957 في اطار مهرجانات بعلبك (شرق لبنان) الدولية. ومن ابرز مسرحياتهما المشتركة «موسم العز» (1960) و«جسر القمر» (1962)، و«بياع الخواتم» (1964) التي تحولت لاحقا الى فيلم سينمائي و«دواليب الهوا» (1965) و«ايام فخر الدين» (1966) و«جبال الصوان» (1969) و«صح النوم» (1971) و«قصيدة حب» (1973)، و«لولو» (1974) و«ميس الريم» (1975) و«بترا» (1977).

اضافة الى فيروز تعاون الاخوان رحباني مع مطربين لبنانيين كبار ابرزهم وديع الصافي وزكي ناصيف والراحلون نصري شمس الدين وفيلمون وهبي.

منصور الرحباني مع المطربة التونسية لطيفة بطلة مسرحية حكم الرعيان